

ذكرت ذلك عندما دعانا رجل مصرى قيل لنا إنه صاحب ملايين للغداء
فى فيلا هياها لنفسه فى عمارة ابتناها فى المعجمى، وقبل أن نجلس إلى
المائدة جعل يقول: هذا جنبرى لا يوجد فى الاسكندرية وهذا سمك
لا تجدونه بعشرين جنيها! ومن يريد منكم شيئا فليطلب دون تكلف.
وقلت فى نفسى: ما أسخفك من فقير! أتمنن علينا بحبات الجمبرى
وقطع السمك! إننى لا أملك جزءا مما تملك، ولكننى - صدقنى - أغنى
منك، وطعامك دون شك حرام لأنه اشترى بمال حرام!..
وفى هدوء تسحبت عائدا إلى الإسكندرية، لص فقير لا يحل ماله رغم
ماله الكثير، وقد أغنانا الله بالحلال عن الحرام والحمد لله.